بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء، وصفوة الخلق، سيدنا ومولانا محمد، الذي بعثه الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه، نجومِ الدُّجى، وشموسِ العلم والعرفان، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فهذه محاضرات في «تاريخ الأنبياء» صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ألقيتها على طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، قسم «التاريخ»، وقد راعيت فيها الإيجاز والتنقيح للأخبار، فتركت الغثَّ وأخذت الصحيحَ السمين، واعتمدتُ على أوثق المصادر، ألا وهو كتاب الله ﴿الَّذي لَا يَأْتيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ فأكثرتُ من الاستشهاد به، ثم على أقوال المفسرين الموثوقين، كما أخذتُ بالأخبار الثابتة الصحيحة، من كلام سيد المرسلين، وقد رجعت إلى الكتب التاريخية، فانتقيتُ منها الأخبار التي توافق ما جاء في الكتاب والسنة، ولا تخالف المعقول، وطرحتُ منها ما كان من «إسرائيليات» بعيدة عن منطق العقل والدين، وقد رأيت أن أجمعها في كتاب تعميماً للفائدة ونشراً للعلم، لحاجة الكثيرين من أبناء المسلمين، لمعرفة حياة الرسل

صلوات الله وسلامه عليهم، ودعوتهم، وسيرتهم في تهذيب البشرية، ونقل الأمم والشعوب، من ظلمات الجهالة والضلالة، إلى نور الهداية والإيمان، فلقد جعلهم الله القدوة والأسوة لكل مؤمنٍ، بل لكل فردٍ ينشد حياة العزّة والكرامة، بسلوك طريق الاستقامة والرشاد.

والله أسأل أن ينفع بها أبناءنا الطلاب وإخواننا المسلمين، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب الدعاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

غرة رجب الفرد سنة ١٣٩٠هـ

obeikandl.com